

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

(62) يتم الاستقرار داخل النفس بوحدة الافكار والعواطف والممارسات . وتزداد الألفة والأُنس بمرور الوقت ، وخصوصاً إذا أصبح الأمر جزءاً من التراث ومن معتقدات الاسلاف . قال تعالى : (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا مَا آَلَفْنَا عَلَيْهِ آباءَ نَا...) (1) . وتزداد كلما كان المتبني لها من الشخصيات المؤثرة في نفوس الناس ، كالرؤساء والقادة والاطال ، وتزداد أيضاً كلما وجد الانسان أن جمهوراً غفيراً من الناس يتبنى نفس معتقداته متأثراً بالعقل الجمعي . وإذا اطبق الأُنس على عاطفته ، فإنّه سيغلق منافذ الهداية ، وفي هذه الحالة فان المرحلة الثانية لا بد أن تنحصر بكسر هذا الأُنس ، وتحطيم الأواصر المألوفة بين الانسان ومعتقداته الباطلة . ويتم كسر الألفة والأُنس عن طريق استخدام وسائل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - التي تقدّمت - والعمل على ابعاد الانسان عن المحيط الذي أُلّفه ، بإحاطته بمجموعة من الأمرين بالمعروف والناهيين عن المنكر، ليتأثر بما يسمى بالعقل الجمعي المحيط به . فإذا آمن بخطأ معتقداته السابقة، فإنّ كسر الألفة والأُنس بها سيكون أسهل . 3 - تحطيم الحواجز النفسية بين الناس والعقيدة الإسلامية : حينما يؤمن الانسان بعقيدة جاهلية أو منحرفة ويأُنس إليها ويألفها ، فإنّ ذلك يؤدي إلى أن تشكّل هذه العقيدة حاجزاً نفسياً بينه وبين غيرها ، وهو أمر _____ (1) سورة البقرة : 2 | 170 .